

الضغوط الإجتماعية وضغوط العمل وعلاقتها بإتخاذ القرارات الإدارية لمديري

المدارس الثانوية في محافظة صلاح الدين

*Social pressures, work pressures and their relationship
By making administrative decisions for secondary school
principals in Salah al-Din Governorate*

م . م حمود نجم حسن

تربية صلاح الدين

قسم تربية تكريت

hmoodnjim12151@gmail.com

Hammoud Najm Hassan

Salah al-Din Education -

Tikrit Education

Department

م . م خالد محمود روؤف

تربية صلاح الدين

قسم تربية العلم

Raooof_khalid@yahoo.com

Khalid Mahmood Raooof

Saladin Education -

Specialist Supervision

م . م أحمد نجم عبدالله

تربية صلاح الدين

قسم الإشراف الإختصاصي

ahnej531@yahoo.com

Ahmed Najm Abdullah

Salah al-Din Education

AL- Alam Education

Department

الكلمات المفتاحية : الضغوط الإجتماعية ، ضغوط العمل ، القرارات الإدارية ، مدراء المدارس

Key words: social pressures, work pressures, administrative decisions, school principals.

المستخلص : (العربي)

ويهدف البحث الى دراسة الضغوط الاجتماعية وضغوط العمل وعلاقتها بإتخاذ القرارات الإدارية

لمديري المدارس في محافظة صلاح الدين ، وذلك من خلال التعرف على :-

1- مستوى الضغوط الإجتماعية التي يتعرض لها مدراء المدارس بمحافظة صلاح الدين

2- مستوى ضغوط العمل التي يتعرض لها مدراء المدارس بمحافظة صلاح الدين .

3- علاقة مستوى الضغوط الاجتماعية وضغوط العمل بإتخاذ القرارات الإدارية

لمديري المدارس الثانوية في محافظة صلاح الدين .

وإستخدم الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب المسح والعلاقات الارتباطية الإرتباطية وذلك

لملائمته لطبيعة البحث الحالية ، وتكون عينة البحث من (272) مديراً ومديرة وهي تمثل

نسبة (50%) وتم إختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث الكلي البالغة (544) مديرا ومديرة . وأهم ماتوصل اليه البحث هي :

1- مستوى الضغوط الإجتماعية لمدراء ومديرات المدارس الثانوية في محافظة صلاح الدين عالية .

2- مستوى ضغوط العمل لمدراء ومديرات المدارس الثانوية في محافظة صلاح الدين عالية .

3- وجود علاقة إرتباط ذات دلالة معنوية سالبة بين الضغوط الإجتماعية وضغوط العمل والقدرة على إتخاذ القرارات الإدارية لدى مدراء ومديرات المدارس الثانوية في محافظة صلاح الدين .

4- الأعراف والعادات والتقاليد الإجتماعية في المجتمع شكلت ضغوطاً إجتماعية زادت من توتر الإدارات وأثرت على مستوى إترانهم الأمني والوظيفي .

وعلى ضوء نتائج البحث أوصى الباحثون بعدة توصيات أهمها :

1- خفض ضغوط العمل على مدراء المدارس من خلال تكليف معاونيين مختصين (بالشؤون الإدارية ، وشؤون الطلبة) في المدرسة .

2- فصل العلاقات الشخصية والقبيلية والأسرية عن المدرسة وبيئته وقراراته الإدارية.

3- تفعيل دور لجان مجالس الآباء والمدرسين وزيادة الشراكة المجتمعية بين المدرسة وبيئتها المحلية .

4- إجراء مزيد من الدراسات والبحوث في مجال الضغوط الإجتماعية وضغوط العمل على مجتمعات دراسية مختلفة .

Abstract

The research aims to study social pressures and work pressures and their relationship to administrative decision-making for school principals in Salah al-Din Governorate, by identifying:-

- 1. The level of social pressures that school principals are exposed to in Salah al-Din Governorate .*
- 2. The level of work pressures faced by school principals in Salah al-Din Governorate.*
- 3. The relationship of the level of social pressures and work pressures with administrative decision-making for secondary school principals in Salah al-Din Governorate .*



The researchers used the descriptive approach with the two methods of surveying and the correlational relationships for their suitability and the nature of the current research problem. The research sample consists of (272) managers and directors, which represents (50%) and were randomly chosen from the total research community of (544) managers and directors. The most important findings of the study are:

- 1. The level of social pressure for high school principals and principals in Salah Al-Din Governorate is high*
- 2. The level of work pressure for high school principals and principals in Salah al-Din Governorate is high*
- 3. The existence of a correlation relationship with a negative moral significance between social pressures and work pressures and the ability to take administrative decisions among high school principals and principals in Salah al-Din Governorate*
- 4. Social norms, customs and traditions in the society have formed social pressures that have increased the tension of the departments and affected the level of their security and job balance*

In light of the results of the study, the researchers recommended several recommendations, the most important of which are:

- 1. Reducing work pressures on school principals by assigning specialized assistants (administrative affairs and student affairs) in the school.*
- 2. Separating personal, tribal and family relationships from the school, its environment and administrative decisions.*
- 3. Activating the role of parents and teachers councils committees and increasing the community partnership between the school and its local environment.*
- 4. Conducting more studies and research in the field of social and work pressures on different study societies .*

1- المقدمة

للإدارة المدرسية في المؤسسات التربوية دوراً مهماً وكبيراً في الإرتقاء بمستوى وجودة الخدمات التي تقدمها من تربية وتعليم بجودة عالية لتنتشئة جيل مبدع ومفكر محب لوطنه ملتزم بالقيم الإجتماعية والأخلاقية ولتحسين مخرجات العملية التربوية والتعليمية . ولتحقيق رضا المجتمع المحلي الذي ينتمي اليه المدرسة التي تشكل متغيراً مهماً يؤثر على عملها (الضغوط الاجتماعية) ويزداد تأثير هذا المتغير بتنوع المجتمع وإختلاف مستوى ثقافة افرادها .

وكذلك يتطلب من الإدارة المدرسية ، العمل بكل جهد ومثابرة والإهتمام بتطبيق جميع عناصر ومبادئ الإدارة من (تخطيط وتنظيم وتنسيق وأشرف ومراقبة) وكذلك إدارة الموارد البشرية بكفاءة عالية ورصد تقدم الطلبة بشكل علمي ومدروس ، وتحدد عمل الإدارة مجموعة من الأنظمة واللوائح والقوانين التي تشكل متغيراً آخر تؤثر على عمل الإدارة المدرسية متمثلة بقائدها (المدير) تحت عنوان (ضغوط العمل) والذي يعني بأنه تأثير داخلي لدى الفرد ينجم عن التفاعل بين قوى ضاغطة ومكونات الشخصية وقد يؤدي الى اضطرابات جسمية ونفسية أو سلوكية لديه تدفعه الى الإنحراف عن الأداء الطبيعي ، أو تؤدي الى حفزه لتحسين الأداء (منصور ووزان ،2016 ، 398) .

فعلى الإدارة المدرسية الهادفة والطموحة والساعية لتطوير مهارات الطلبة الفكرية والإجتماعية والذكائية ولنيل رضا المجتمع المحلي ، عليها المعرفة بكيفية التعامل مع هذه الضغوط ولاسيما إن الإدارة المدرسية بإعتبارها مؤسسة معقدة التركيب وواسعة الأفق بتعاملها ، تحتاج الى إتخاذ القرارات بشأن المدرسة من مدرسين ومدرسات وموظفين وطلبة ومراعاة تأثير ذلك القرارات عليهم سلباً أو إيجاباً وتأثرها بالضغوط الإجتماعية وضغوط العمل التي تختلف بإختلاف شخصية وجنس ومستوى تعليم مدير المدرسة وكذلك كثرة المهام والضغوط والتحديات التي تواجه المؤسسة التربوية من جهة وكذلك نوعية القوانين والأنظمة واللوائح والمنهاج الدراسي من جهة أخرى والتي قد تقيد المدير من القيام بواجباته بكفاءة مهنية عالية ، فاتخاذ القرار الناجح هو القرار المبني على دراسة متأنية وفهم عميق لواقع البيئة التي تعمل من خلالها المنظمة فضلاً عن مشاركة أهل الاختصاص والخبرة في تكوين هذا القرار بغض النظر عن مواقعهم (عيسى ، 2007 : 6) .

لذا فان الباحثين يأملون بأن تسهم هذه البحث بالتعرف على مدى تأثير مدرء المدارس بالضغوط الاجتماعية وضغوط العمل وأثر ذلك على إتخاذ القرارات الإدارية من قبلهم وإقتراح الحلول المناسبة بشأنها .

بما ان هدف المؤسسات التربوية بناء مجتمعات راقية ولكون الطالب محور العملية التربوية والتعليمية ، والمدرس هو المرتكز والمساند لها ، والإدارة المدرسية هي المسؤولة عن إدارة هذه العملية لتكون قادرة على مواكبة التغيرات السريعة والمستمرة التي أصبحت السمة الغالبة لهذا العصر لتحسين مخرجات المؤسسة التربوية (المدرسة) .

يتعرض العاملون فيها وخاصة مديرها الى درجات متفاوتة من الضغوط ومن أهمها الضغوط الاجتماعية وضغوط العمل والتي تلقى بظلالها سلباً وإيجاباً على بيئة المدرسة ، وعمل مديرها وكيفية وآلية إتخاذه للقرارات الادارية التي تعد عنصراً مهماً في تنظيم تقويم مسار عملها وتحسين مخرجاتها لذا فإن التعرف على الضغوط الاجتماعية وضغوط العمل كمتغيرين تؤثران في عملية إتخاذ القرارات من قبل مدير المدرسة والتي تعد من أهم وظائف الإدارة المدرسة والتي تؤثر على عملها وعليه فان مشكلة البحث تتجسد في التساؤل الرئيس لهذه البحث وهو :-
الى أي مدى يتعرض مدرء المدارس في محافظة صلاح الدين للضغوط الاجتماعية وضغوط العمل عند اتخاذهم للقرارات الإدارية .

ويهدف البحث الى دراسة الضغوط الاجتماعية وضغوط العمل وعلاقتها بإتخاذ القرارات الإدارية لمديري المدارس في محافظة صلاح الدين ، وذلك من خلال التعرف على :-

4- مستوى الضغوط الاجتماعية التي يتعرض لها مدرء المدارس بمحافظة صلاح الدين

5- مستوى ضغوط العمل التي يتعرض لها مدرء المدارس بمحافظة صلاح الدين .

6- علاقة مستوى الضغوط الاجتماعية وضغوط العمل بإتخاذ القرارات الإدارية لمديري المدارس الثانوي في محافظة صلاح الدين .

وإفترض الباحثون مايلي :-

1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الاجتماعية وإتخاذ القرارات لمدرء المدارس في محافظة صلاح الدين .

2- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضغوط العمل وإتخاذ القرارات لمدرء المدارس في محافظة صلاح الدين .

وتم تحديد المجال البشري بمدراء مدارس الثانوية في محافظة صلاح الدين ، والمجال الزمني (2020/10/1) ولغاية (12 / 3 / 2021) وأما المجال المكاني فتحدد بالمدارس الثانوية في محافظة صلاح الدين .

2 - إجراءات البحث

2-1 منهج البحث:

إنطلاقاً من طبيعة ومشكلة البحث وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها ، تطلب ذلك إتباع منهج للوصول إلى هذا الغرض ، لذا فقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي بإسلوب المسح والعلاقات الإرتباطية وذلك لملائمته لطبيعة البحث .

2-2 مجتمع البحث وعينته:

قد تكون مجتمع البحث من (544) مديراً مديرة لمدارس محافظة صلاح الدين الثانوية كما مبين في الجدول (1)

الجدول (1)

أعداد المدارس وحسب صنفها في محافظة صلاح الدين

ت	اسم القضاء	العدد الكلي للمدارس	بنين	بنات	مختلط	النسبة المئوية
1	الطوز	42	24	13	5	7,72
2	بلد	22	8	9	5	4,04
3	امرلي	10	5	3	2	1,83
4	الضلوعية	27	7	11	9	4,96
5	الإسحافي	32	5	5	22	5,88
6	سامراء	77	39	28	10	14,15
7	بيجي	42	21	13	8	7,72
8	الدور	25	10	8	7	4,59
9	تكريت	69	39	27	3	12,68
10	العلم	28	12	9	7	5,14
11	الشرقاط	86	58	25	3	15,80
12	الدجيل	48	10	12	26	8,82
13	يثرب	36	---	5	31	6,61
	المجموع	544	238	168	138	544
	النسبة المئوية	%100	43,66	30,82	25,32	%100

وتم إختيار عينة البحث بطريقة عشوائية إذ إن إستخدام هذه الطريقة تعني إن لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة متساوية لإختياره في العينة ، وتم إختيار عينة مقدارها (272) مديراً ومديرة وهي تمثل نسبة (50%) من مجتمع البحث الكلي وحسب مامبين في الجدول (2) .

جدول (2)

توزيع أفراد عينة البحث حسب صنف المدارس

ت	صنف المدرسة	عدد المدارس	نسبة 50%
1	بنين	238	119
2	بنات	168	84
3	مختلط	138	69
4	المجموع	544	272

2-3 وسائل جمع البيانات :

وهي وسائل يجمع بواسطتها البيانات والتي إستخدمها الباحثون في بحثهم الحالي هي :

- مقياس الضغوط الإجتماعية.
- مقياس ضغوط العمل.
- مقياس إتخاذ القرارات .
- المراجع والمصادر العربية والأجنبية.
- الوسائل الإحصائية من خلال برنامج (SPSS).
- حاسبة الكترونية نوع (TOSHIBA) عدد (1).

2-4 إجراءات البحث الميدانية :

إن التوصل إلى تحقيق أهداف هذه البحث يتطلب توافر مقاييس الضغوط الإجتماعية وضغوط العمل وإتخاذ القرارات لمدراء ومديرات المدارس الثانوية في محافظة صلاح الدين . ومن أجل ذلك قام الباحثون بإستخدام مقاييس الضغوط الإجتماعية وضغوط العمل وإتخاذ القرارات.

2-4-1 مقاييس الضغوط الإجتماعية وضغوط العمل وإتخاذ القرارات :

تم إعتداد مقياس (الضغوط الإجتماعية) لـ (صالح ، 2007 : 176) من قبل الباحثين والذي يتكون من (17) فقرة ، وتكون الإجابة عن الفقرات تدرج ثلاثي (عالية ، متوسطة ، ضعيفة)) وتعطى الدرجات للفقرات الإيجابية كالاتي (3-2-1) وللقرات السلبية (1-2-3)

وأن أعلى درجة يحصل عليها الشخص هي (51) وأدنى درجة هي (17) ، والوسط الفرضي أو درجة الحياد هي (34) .

وكذلك تم اعتماد مقياس (ضغوط العمل) لـ (رمزي ، 2017 : 181) والذي يتكون من (34) فقرة ، وتكون الإجابة عن الفقرات تدرج خماسي (موافق بدرجة كبيرة ، موافق ، محايد ، موافق نادراً، غير موافق أبداً) وتعطى الدرجات للفقرات الإيجابية كالاتي (1-2-3-4-5) وللفقرات السلبية (1-2-3-4-5)

وأن أعلى درجة يحصل عليها الشخص هي (170) وأدنى درجة هي (34) والوسط الفرضي أو درجة الحياد هي (102) .

ومقياس (إتخاذ القرارات) لـ (محمد ، 2010 : 143) ويتألف المقياس من(26) فقرة ، ولكل فقرة خمسة بدائل، هي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، ودرجة كبيرة ، ودرجة متوسطة ، ودرجة قليلة جداً، ولا تنطبق عليّ) وتعطى الدرجات للفقرات الإيجابية كالاتي (1-2-3-4-5) وللفقرات السلبية (1-2-3-4-5) وأن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي(130)،وأدنى درجة هي(26) وبمتوسط فرضي قدره (78) درجة .
وإن كل المقاييس موضوع البحث تم اعتمادها بعد إجراء التعديلات المطلوبة على فقرات المقاييس لكي تكون ملائمة لعينة البحث وفق موافقة الخبراء في مجال الإدارة والتنظيم وعلم النفس والذين تم عرض المقاييس عليهم .

2-4-2 التجربة الرئيسة:

بعد الإجراءات الآتية الذكر قام الباحثون بإجراء تطبيق المقاييس:

1- مقياس الضغوط الإجتماعية ومقياس ضغوط العمل ومقياس إتخاذ القرارات على عينة البحث من مدراء ومديرات المدارس الثانوية في محافظة صلاح الدين.

2- تم توزيع إستبانات المقاييس الثلاثة في مواقع إدارات المدارس خلال مدة البحث وذلك من المدة 20 / 10 / 2020 ولغاية 10 / 10 / 2021 .

تم توزيع (272) إستمارة على عينة البحث وتم إستبعاد (8) إستمارة وذلك لعدم إستيفاء شروط ملئ الإستمارة عدم الإجابة عليها وتم إهمالها ولتكون عدد عينة البحث النهائية (264) مديراً ومديرة ، وبذلك أصبحت عدد عينة البحث النهائية (264) .

2-5 الوسائل الإحصائية:

إستخدم الباحثون الحقيبة الإحصائية (spss) وإستخرج نتائج البحث بواسطة الوسائل الإحصائية:

- 1- الوسط الحسابي.
- 2- الانحراف المعياري.
- 3- النسبة المئوية .
- 4- معامل الارتباط البسيط.
- 3- عرض ومناقشة نتائج البحث :
- 3-1 الوصف الإحصائي للمتغيرات قيد البحث.

جدول (3) الوصف الإحصائي للمتغيرات قيد الدراسة

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أوطى قيمة	عدد فقرات	الوسط الفرضي	مستوى العينة
الضغوط الإجتماعية	42.41	3.15	44	23	17	34	عالي
ضغوط العمل	111.12	3.25	120	77	34	102	عالي
إتخاذ القرار	68.25	4.18	72	23	26	78	منخفض

يتبين من نتائج الجدول (3) ومن خلال مقارنة نتائج الوسط الحسابي للضغوط الإجتماعية عينة البحث مع متوسطها الفرضي تبين بأن قيمة وسطها الفرضي أصغر من وسطها الحسابي ، وهذا يشير الى أن عينة البحث لديها مستوى عالي من الضغوط الإجتماعية . ويعزو الباحثون هذه النتائج الى أن أغلب مدرء المدارس يعانون من الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع والبيئة المحلية على حساب القوانين والتعليمات والضوابط التعليمية ، وعدم متابعة أولياء الأمور لمستوى أبنائهم التحصيلي في المدارس وكذلك كثرة تدخلهم في الشؤون الداخلية للمدرسة وتناولهم في بعض الأحيان على إدارة المدرسة وكوادرها وكذلك عدم تعاونهم من مجالس الآباء والمدرسين في المدارس ، وغموض المستقبل الوظيفي وعد القدرة على الإيفاء والموازنة بين المتطلبات الوظيفية والأسرية وعدم تفعيل قانون حماية المعلم والمدرس تزيد من مستوى الضغوط الإجتماعية ، ويذكر (نواف ، 1998 : 273) (بأن إتجاهات المدرء وقيمهم تتأثر بقيم إجتماعية نابعة من البيئات التي تربوا فيها ، وإن الدافع وراء إنحراف إتجاهاتهم قد يكون نتيجة تأثرهم بقيم إجتماعية خاصة تحكم سلوكهم عند إتخاذ القرارات .

وكذلك يتبين من نتائج الجدول (3) ومن خلال مقارنة نتائج الوسط الحسابي لضغوط العمل لعينة البحث مع متوسطها الفرضي تبين بأن قيمة وسطها الفرضي أصغر من وسطها الحسابي ، وهذا يشير الى أن عينة البحث لديها مستوى عالي من ضغوط العمل .

ويعزو الباحثون هذه النتائج الى أن أغلب مدرء المدارس يعانون من تهالك الأبنية المدرسية وإزدواج الدوام المدارس بنظام (ثنائي أو ثلاثي) وزيادة أعداد الطلبة في الصفوف الدراسية ، والتغيير المستمر للمناهج الدراسية ، بالإضافة الى أفئقار المدارس الى الموظفين (الكتبة) ، وعدم وجود المرشد التربوي في أغلب المدارس مما يزيد الضغوط والمهام الإدارية الملقاة على عاتق مدير المدرسة ، وكذلك إفتقار المدارس الى التقنيات الحديثة وقلة الإختصاصات في بعض الدروس وكثرة عدد المحاضرين في المدارس لسد النقص في الدروس وتكليف مدرء المدرء برئاسة اللجان الأمتحانية العامة (الوزارية) ، ومحدودية فرص الترقية والنمو والتطور في الإدارة المدرسية ، بالإضافة الى عدم وجود الحراس الأمنيين في معظم المدارس ، ووجود تكتلات للطلبة وضعف إهتمامهم بالقيم الدينية والتربوية والتزامهم بالتعليمات وتنامي سلوكهم التخريبي بمرافق المدرسة وإنتشار سلوكيات غير مرغوبة بينهم تزيد من حد ضغوط العمل التي تواجه مدرء المدارس ، ويذكر (محمد ، 2007 : 261) بأن القرارات الإدارية تهدف إلى تفعيل التنظيم الإداري للرفع من كفاءة التنظيم ومعالجة مشكلاته دائماً، فالقرار وسيلة وليس غاية يراد من خلالها تحقيق هدف معين وإن ضعف الاهتمام بالقيم التربوية والسلوكية سواءً في الأسرة أو المدرسة أو الجامعة ، وتقليد المجتمعات الغير مسلمة دون تفكر تؤدي الى بروز سلوكيات عدوانية تجاه المؤسسة التربوية والتعليمية وتشكل ضغطاً على إدارتها. والتي تؤدي الى تفاقم المشاكل بين الإدارة والطلبة وأولياء أمورهم وعدم إهتمامهم بمهامهم الدراسية ومستقبلهم وتسريحهم من المدرسة .

وكذلك يتبين من نتائج الجدول (3) ومن خلال مقارنة نتائج الوسط الحسابي لإتخاذ القرارات لعينة البحث مع متوسطها الفرضي تبين بأن قيمة وسطها الفرضي أكبر من وسطها الحسابي ، وهذا يشير الى أن عينة البحث لديها مستوى منخفض من القدرة على إتخاذ القرارات الإدارية في المدرسة .

ويعزو الباحثون هذه النتائج الى أن أغلب مدرء المدارس يتأثرون من كثرة ونوعية الضغوط التي يواجهونها في بيئتهم المدرسية سواءً كانت هذه الضغوط ضغوط إجتماعية أو ضغوط عمل والتي يفرزها المجتمع المحلي المحيط بالبيئة المدرسية وعدم فاعلية اللجان

المدرسية وعدم تمكينها من المشاركة والمساهمة في إتخاذ معظم القرارات والقيام بمعظم المهام التي تتعلق بالإدارة ، ويشير (جود ، 2007 : 141) (إن المساهمة في إتخاذ وصناعة القرار تساهم في رفع مستوى الروح المعنوية للعاملين في المنظمات وتنمية المهارات والقابليات في وضع الحلول المناسبة لحل المشاكل وتنمية روح التعاون وهذا يؤدي الى الحد من الصراعات والضغوط المهنية والوظيفية) .

2-3 العلاقة بين الضغوط الإجتماعية وضغوط العمل وإتخاذ القرارات :

جدول (4) الضغوط الإجتماعية وضغوط العمل وإتخاذ القرارات

المعالم الإحصائية	الضغوط الإجتماعية	ضغوط العمل	اتخاذ القرار
الضغوط الإجتماعية	قيمة معامل الارتباط		
	نسبة الخطأ		
ضغوط العمل	قيمة معامل الارتباط	-0.09	
	نسبة الخطأ	0.08	
اتخاذ القرار	قيمة معامل الارتباط	-0.22	-0.47
	نسبة الخطأ	0.005	0.00002

يتبين من الجدول (4) والذي يبين المصفوفة الارتباطية بين المتغيرات قيد البحث، وجود علاقة إرتباط معنوي سالب بين الضغوط الإجتماعية والقدرة على إتخاذ القرار من قبل مدرء المدارس في محافظة صلاح الدين إذ بلغت قيمة معامل الإرتباط بين المتغيرين (-0.22) .

ويعزو الباحثون هذا الإرتباط الى كمية الضغوط الإجتماعية من قبل بيئة المدرسة المحلية التي تواجه مدرء المدارس تولد إحساساً بالتوتر والقلق وحالة من التفكير السلبي وعدم الإرتزان الوظيفي والذي ينعكس سلباً في القدرة على التعامل مع الأزمات والمشاكل وإتخاذ القرارات الإدارية الصائبة ويذكر (عبدالله ، 2000: 254) أن وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد تولد لديه إحساساً بالتوتر والقلق وحينما تزداد شدة الضغوط فإنه يفقد القدرة على التوازن ويغير من سلوكه الى نمط جديد والتي تشمل العادات والتقاليد والقيم والثقافات المحلية والإتجاهات على فهم وإستيعاب الأفراد داخل التنظيم وبالتالي على سلوكياتهم وتصرفاتهم .

وكذلك وجود علاقة إرتباط معنوي سالب أيضاً بين متغيري ضغوط العمل والقدرة على إتخاذ القرار من قبل المدرء إذ بلغت قيمة معامل الإرتباط (-0.47) .

ويعزو الباحثون هذا الإرتباط السالب الى أنه كلما إزدادت مستوى ودرجة ضغوط العمل التي تواجه إدارات المدارس متمثلةً بمدرائها بسبب كمية الأعمال الإدارية الكبيرة الملقاة على عاتقهم

وعدم وضوح العلاقات التنظيمية بين كوادر المدرسة مع محدودية الصلاحيات الممنوحة لهم وعدم وجود نظام جديد لتدفق المعلومات لهم تؤثر سلباً على مستوى إتخاذ القرارات . ويذكر (أسامة ، 2013 : 88) إن نقص تدفق المعلومات وعدم إمتلاكها ، لا تمكن الفرد من إتخاذ القرار السليم وتحمل المسؤولية وتمكينه من القيام بعمله بشكل واضح وسليم لكون المعلومة تمنح الموظف نوعاً من الثقة والمعنويات العالية ودافعاً وحفزاً قوياً للعمل والعطاء . ولا بد من التآني في إتخاذ القرارات

من قبل مدراء المدارس سواء كانت إدارية أو إنضباطية تخص كوادر المدرسة أو الطلبة وعدم التأثير بكمية الضغوط مهما كانت نوعها ويشير (عبد المحسن ، 2007 : 198) الى ضرورة التزام وتفيد المدير عند إتخاذه القرار بالحكمة والتآني وعدم الأنفعال وضرورة إيلاء الجانب الإنساني إهتمام كبير وتنمية العلاقات الإجتماعية بين العاملين بالمؤسسة).

الخاتمة

وفي ضوء ماتم مناقشته توصل الباحثون الى الإستنتاجات التالية ان مستوى الضغوط الإجتماعية لمدراء ومديرات المدارس الثانوية في محافظة صلاح الدين عالية، ومستوى ضغوط العمل لمدراء ومديرات المدارس الثانوية في محافظة صلاح الدين عالية ووجود علاقة إرتباط ذات دلالة معنوية سالبة بين الضغوط الإجتماعية وضغوط العمل والقدرة على إتخاذ القرارات الإدارية لدى مدراء ومديرات المدارس الثانوية في محافظة صلاح الدين، وعدم وجود شراكة مجتمعية بين المدراس الثانوية وبيئاتها المحلية التي تنتمي اليها، وعدم وجود الحراس الأمنيين في المدارس تزيد من مستوى الضغوط لدى المدراء، وعدم وجود المرشد التربوي (النفسي) تزيد من مستوى ضغوط العمل الملقاة على عاتق المدراء، والأعراف والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع شكلت ضغوطاً إجتماعية زادت من توتر الإدارات وأثرت على مستوى إترانهم الأمني والوظيفي، والبيئة المدرسية المتهالكة وإكتظاظ الصفوف بالطلبة تزيد من مستوى ضغوط العمل وكذلك من مستوى المشاكل بين الطلبة وبالتالي تزيد من مستوى الضغوط الإجتماعية، وفي ضوء الاستنتاجات يوصي الباحثون بما يلي خفض ضغوط العمل على مدراء المدارس من خلال تعيين معاونيين مختصين (بالشؤون الإدارية ، وشؤون الطلبة)، وفصل العلاقات الشخصية والقبلية والأسرية عن المدرسة وبيئته وقراراته الإدارية، والإهتمام بمتطلبات النمو والترقي الوظيفي للمدراء والمديرات، والعمل على تفعيل قانون حماية المعلم

والمدرس من قبل وزارة التربية، والعمل على تحسين مناخ وبيئة العمل المدرسية من قبل وزارة التربية، والعمل على تحسين قنوات الإتصال الوظيفي وتحسين تدفق المعلومات للمدارس، وتوفير مرشدين تربويين للمدارس لدورها الهام في تعديل سلوكيات الطلبة، وتفعيل دور لجان مجالس الآباء والمدرسين وزيادة الشراكة المجتمعية بين المدرسة وبيئتها المحلية، وإجراء مزيد من الدراسات والبحوث في مجال الضغوط الإجتماعية وضغوط العمل على مجتمعات دراسية مختلفة.

المصادر العربية :

- جمال أبو الوفا وحسين سلامة ؛ إتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية : (مصر ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2000).
- جود محمد ؛ مبررات ومزايا ومتطلبات تطبيق المنظمة الالكترونية عن بعد وادارتها في السعودية : (مجلة الراقي ، العدد 179 ، 2007) .
- حسن أحمد الطعاني ؛ مصادر ضغط العمل لدى مديري المدارس الحكومية (الأساسية والثانوية) في محافظة الكرك من وجهة نظرهم : (مجلة جامعة دمشق ، م 1 ، ع 2 ، 2005).
- رمزي فوزي محمد ؛ ضغوط العمل لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية وعلاقتها بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر العاملين في محافظة العاصمة عمان : (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الوسط ، كلية التربية ، الأردن) .
- سيد عبد العال ؛ نظريات علم النفس والمداخل الأساسية لمدرسة السلوك الإنساني ، ط6 : (القاهرة ، مكتبة سعيد رأفت ، 1987).
- صالح بن ناصر القحطاني ؛ الضغوط الاجتماعية وضغوط العمل وأثرها على إتخاذ القرارات الإدارية : (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف للعلوم الأمنية / كلية الدراسات العليا ، 2007) .
- عبد المحسن عبد الرحمن المقدلي ؛ مقومات القرار الأمني : (مجلة البحوث الأمنية ، العدد 26 ، 2007).
- عبدالله حمود المطيري ؛ الضغوط الاجتماعية التي تواجه مديري المدارس الثانوية في منطقة الاحمدي وعلاقتها بالأداء الوظيفي للمعلمين : (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة آل البيت كلية العلوم ، 2016).
- عبدالله عبد العفي الطجم ، طلق عوض الله السواط ؛ السلوك التنظيمي : (جدة ، دار حافظ للنشر والتوزيع ، 2000).
- عويد سلطان المشعان ؛ مصادر الضغوط في العمل : (مجلة جامعة الملك سعود ، العلوم الإدارية ، م 13 ، ع 1 ، 2000).

- عيسى محمود حسين؛ مهارة صنع واتخاذ القرارات الإدارية، : (مجلة العربي ، العدد30 ، 2007).
 - محمد هلال ؛ مهارات إدارة الضغوط : (مصر ، القاهرة ، مركز تطوير الأداء والتنمية ، 2000)
 - مدني عبد القادر علافي ؛ الإدارة - دراسة تحليلية للوظائف والقرارات الإدارية ، ط5 : (جدة ، مكتبة نهامة ، 1993).
 - منصور وزان وروان محمد مسعود ؛ مستوى ضغوط العمل الإداري من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات: (مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 2016) .
 - نجاة محمد سعيد الصائغ ؛ صلاحيات مديرات المدارس في إتخاذ القرار في ضوء اللائحة التعليمية - دراسة ميدانية لمتغيرات المرحلة المتوسطة والثانوية لمدينتي مكة وجدة التعليمية : (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، 1990).
- Chilly (1994): The Executive . Time and Stress : Management Program
lywood NJ : Alexander Hamilton Institue . Inc .p155

